

تاج العروس من جواهر القاموس

الأصل : أسفل الشيء يُقال : قعد في أصل الجبل وأصل الحائط وقلاع أصل الشجر ثم كثر حتى قيل : أصل كل شيء : ما يستند ووجود ذلك الشيء إليه فالأصل للولد والنهر أصل للجذو قاله الفيومي وقال الرغب : أصل كل شيء قاعدته التي لو توههت مرتفعة ارتفع بارؤها سائرهم وقال غيره : الأصل : ما يُبنى عليه غيره . كالأصل وهذه عن ابن دُرَيْدٍ وأَنَشَدَ لأبي وجزة السَّعْدِيَّ : .
فهزَّ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهُمَا ... عُدَا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ أَي أَصْلُ
وَأَصْلُ أَصُولٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَأَصْلُ بِالْمَدِّ وَضَمِّ
الضادِ وَهَذِهِ عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَنَشَدَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاضِي [] تَعَالَى عَنْهُ - : .
تَجْتَفُ أَضْلَ قَالِمٍ مُتَنَبِّذٍ ... بَعْجُوبٍ أَرْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا وَيُرْوَى :
أَصْلًا قَالِمًا .

وَأَصْلُ كَكْرُمٍ أَصْلَةٌ : صَارَ ذَا أَصْلٍ قَالَ أَمِيَّةُ الْهَذَلِيُّ : .
وَمَا الشُّغْلُ إِلَّا أَنْ نَبِي مُتَهَيَّبٌ ... لِعَرْضِكَ مَا لَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءَ يَأْصُولُ
أَوْ ثَبِتَ وَرَسَخَ أَصْلُهُ كَتَأْصَلٌ .
وَأَصْلُ الرَّبِّ أَي أَصْلَةٌ : جَادَ وَاسْتَحْكَمَ .
وَالْأَصِيلُ كَأَمِيرٍ : الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ كَالْأَصِيلَةِ فِيهِمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : .
خَافُوا الْأَصِيلَةَ وَاعْتَلَّتْ مَلُوكُهُمْ ... وَحُمِّلُوا مِنْ أَدَى غُرْمٍ بِأَثْقَالٍ
وَيُرْوَى : خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدَّ أَعْيَتُ .

وَأَصِيلُ : بِالْأَنْدَلُسِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَمَعْجَمٍ يَأْقُوتُ زَادَ الْأَخِيرُ : قَالَ
سَعْدُ الْخَيْرِ : رُبَّمَا كَانَ مِنْ أَعْمَالِ طُلَايِلَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ الْأَصِيلِيِّ الْمُحَدِّثُ تَفَقَّهَ بِالْأَنْدَلُسِ
فَارْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ وَصَدَّفَ كِتَابَ الْآثَارِ وَالذَّلَائِلِ فِي الْخِلَافِ ثُمَّ مَاتَ
بِالْأَنْدَلُسِ فِي نَحْوِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ وَكَانَ وَالِدُهُ إِبْرَاهِيمُ أَدِيبًا شَاعِرًا .
قُلْتُ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا رَاوِيَةُ الْبُخَارِيِّ وَبِهَذَا سَقَطَ مَا اعْتَرَضَهُ شَيْخُنَا
فَقَالَ : هَذَا غَلَطٌ لَفْظًا وَمَعْنَى أَمَا لَفْظًا فَلَانَ طَاهِرَهُ بِلِصْرِهِ أَنَّهُ
الْبَلَدَ اسْمُهُ أَصِيلُ كَأَمِيرٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ لَا يُعْرَفُ هَذَا اللَّفْظُ فِي أَسْمَاءِ
الْبُلْدَانِ الْمَغْرِبِيَّةِ أَنْدَلُسًا وَغَيْرَهُ بَلِ الْمَعْرُوفُ أَصِيلًا بِالْفِ لِفِ قَمْرٍ بَعْدَ

السلامِ وَيُقَالُ لَهَا : أَزِيلَا بِالزَّايِ وَأَمَّا مَعْنَى فَلَا زَّهَا لَيْسَتْ بِالْأَزْدَلِيسِ وَلَا
مَا يَقْرُبُ مِنْهَا بَلْ هِيَ بِالْعُدْوَةِ قَرِبَ طَنْجَةَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَزْدَلِيسِ الْبَحْرُ
الْأَعْظَمُ وَمِنْهَا الْأَصِيلِيُّ رَاوِيَةَ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ أَنْتَهَى